و هكذا المعرفة موجودة في قلوب هؤلاء فإن هؤلاء الذين أنكروا محبته هم الذين قالوا معرفته لا تحصل إلا بالنظر فأنكروا ما في فطرهم و قلوبهم من معرفته و محبته .

ثم قد يكون ذلك الإنكار سببا إلى إمتناع معرفة ذلك في نفوسهم و قد يزول عن قلب أحدهم ما كان فيه من المعرفة و المحبة فإن الفطرة قد تفسد فقد تزول و قد تكون موجودة و لا ترى (فإنها لا تعمى الأبصار و لكن تعمى القلوب التى في الصدور .

و قد قال تعالى (فأقم و جهك للدين حنيفا فطرة ا التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق ا ذلك الدين القيم و لكن أكثر الناس لا يعلمون منيبين إليه و اتقوه و أقيموا الصلاة و لا تكونوا من المشركين (.

و فى الصحيحين عن النبى صلى ا عليه و سلم أنه قال (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه و ينصرانه و يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء (ثم يقول أبو هريرة إقرءوا إن شئتم (فطرة ا التى فطر الناس عليها (.

و الفطرة تستلزم معرفة ا و محبته و تخصيصه بأنه أحب الأشياء